

قضايا بحثية 2 – الاسبوع الرابع

دور تقرير الاستدامة الرقمية في تحسين الأداء المستدام – تحد
جديد لمهنة المحاسبة والمراجعة - "دراسة ميدانية"

إعداد الطالب/

2025



أولاً: نوع منهجية البحث

يتضح من البناء المنهجي في هذه الدراسة أن الباحثة اعتمدت على منهجية مختلطة (Mixed- Methods Approach) تتكامل فيها العناصر التالية:

1. المنهج الاستقرائي (Inductive)

في الجزء النظري من الدراسة، سلكت الباحثة منهجاً استقرائياً استكشافياً، حيث بدأت بتتبع المفاهيم الجديدة في أدبيات الاستدامة الرقمية، واستعرضت بشكل موسع التطور التاريخي والفكري لهذا المفهوم، وناقشت أبعاده المتعددة (البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية، التقنية)، كما بينت العلاقة بين الاستدامة الرقمية والتحول الرقمي، وربطت ذلك بمهنة المحاسبة والمراجعة.

وقد تم الاستشهاد بدراسات عالمية حديثة من 2021 حتى 2023، مثل (Guandalini, Stürmer, Kotlarsky, Cybercom Group...)، وهذا يعكس رغبة الباحثة في بناء إطار نظري حديث وغير تقليدي، يقوم على تحليل الأدبيات والاستقراء منها لاستخلاص محددات الظاهرة قيد الدراسة.

أولاً: نوع منهجية البحث

يتضح من البناء المنهجي في هذه الدراسة أن الباحثة اعتمدت على منهجية مختلطة (Mixed-Methods Approach) تتكامل فيها العناصر التالية:

2. المنهج الاستنباطي (Deductive)

في الجزء التطبيقي، اعتمدت الباحثة على منهج كمي تجريبي استنتاجي (Quantitative Deductive Method)، حيث صاغت فرضيات قابلة للاختبار الإحصائي. إذ افترضت علاقات سببية بين عدد من المتغيرات، مثل:

- أثر تأهيل المحاسب والمراجع على جودة إعداد تقرير الاستدامة الرقمية.
 - أثر التقرير الرقمي على الأداء المستدام في أبعاده المختلفة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، التقني).
- وتم إجراء اختبارات إحصائية باستخدام برامج متخصصة مثل SPSS لتحليل النتائج وتقييم صحة الفرضيات. وهذه المنهجية تعكس طبيعة استنتاجية قائمة على القياس والتحقق الرياضي للعلاقات المفترضة.

خلاصة المنهجية

الدراسة لم تقتصر على الجانب النظري أو الكمي فقط، بل جمعت بين التحليل الاستقرائي الأدبي والاختبار الكمي الميداني، وبالتالي فإنها تتبنى منهجًا مختلطًا، وإن كانت الغلبة في الجزء التطبيقي للمنهج الكمي الوصفي التحليلي.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

1. الأداة الرئيسة: الاستبيان (Questionnaire)

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الميدانية على قائمة استقصاء مصممة بعناية، وتم تقسيمها إلى أربعة أقسام، لكل منها هدف دقيق مرتبط بفرضيات البحث، كما يلي:

- القسم الأول: بيانات ديموغرافية وشخصية (النوع – السن – الوظيفة – القطاع).
- القسم الثاني: يقيس مدى تأهيل المحاسبين (خبرة – مهارات – كفاءة) عند إعداد تقرير الاستدامة الرقمية، من خلال 15 عبارة.
- القسم الثالث: يقيس مدى تأهيل المراجعين لفحص وتقييم التقرير الرقمي، من خلال 15 عبارة.
- القسم الرابع: يقيس أثر التقرير الرقمي على تحسين الأداء المستدام (في أبعاده الأربعة)، من خلال 20 عبارة.

جميع العبارات تم قياسها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتدرج من (1) غير موافق أبداً إلى (5) موافق تماماً، مما يتيح قياس مدى اتفاق أو اختلاف المبحوثين بدقة.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

2. تصميم العينة:

شملت العينة 261 مفردة من العاملين في مجالات المحاسبة والمراجعة داخل شركات الاتصالات، الشركات الصناعية، مكاتب المحاسبة، وأعضاء هيئة تدريس جامعيين متخصصين في المحاسبة. وقد وزعت الاستبانات يدوياً أو إلكترونياً (لم يُحدد صراحة)، وركزت على فئات مهنية مباشرة الصلة بموضوع الدراسة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات

3. أدوات التحليل الإحصائي:

لم تكتفِ الباحثة بجمع البيانات فقط، بل قامت بتحليلها باستخدام أدوات متقدمة، من بينها:

- التكرارات والنسب المئوية لتحليل البيانات الوصفية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار الانحدار الخطي البسيط والمتعدد للتحقق من العلاقة بين متغيرات البحث.
- تحليل الفرضيات باستخدام مستوى دلالة إحصائية مناسب.

ثالثاً: التقييم النقدي لتصميم منهجية البحث

نقاط القوة:

- اتبعت الباحثة منطقاً سليماً في البدء بالتأصيل النظري المكثف، ثم الانتقال إلى التحليل الميداني، ما يُضفي على الدراسة مصداقية علمية قوية.
- ركزت على مفهوم حديث نسبياً (الاستدامة الرقمية)، وقدمت له تعريفات متعددة من الأدبيات العالمية، وربطته بمهنة المحاسبة.
- جميع الفرضيات واضحة، والمتغيرات محددة (مستقلة: تأهيل المحاسب – إعداد التقرير، تابعة: الأداء المستدام بأبعاده).
- حجم العينة جيد حيث 261 مفردة تمثل عدداً مناسباً للتحليل الإحصائي ويدعم موثوقية النتائج.
- تم تصميم الاستبانة لتتماشى مع كل فرضية فرعية بشكل دقيق.

ثالثاً: التقييم النقدي لتصميم منهجية البحث

نقاط الضعف:

- غياب التحقق من صدق وثبات الأداة حيث لم تذكر الباحثة هل تم التحقق من صدق المحتوى عبر خبراء أو من خلال اختبار معامل الثبات (مثل Cronbach's Alpha)، مما يقلل من الثقة في صلاحية الأداة.
- غياب توضيح لطريقة اختيار العينة حيث لم يتم تحديد نوع العينة (عشوائية – قصدية – طبقية)، ولا آلية توزيع الاستبيان.
- رغم أن الدراسة تنتمي جزئياً إلى المنهج المختلط، فإن الشق النوعي (مقابلات، تحليل وثائق، إلخ) غائب تماماً، وكان يمكن أن يُثري التحليل.
- لم يتم في بعض المواضع توضيح قيم المعاملات الإحصائية، وهو أمر منهجي مطلوب.

المرجع

الجنيدى, ح. أ. (2024). دور تقرير الاستدامة الرقمية في تحسين الأداء المستدام – تحد جديد لمهنة المحاسبة والمراجعة - "دراسة ميدانية". Retrieved from

https://atasu.journals.ekb.eg/article_348956_461e2e3e4af00dd38e81dd8b496ab2d7.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

